

## لِدُوا لِّلْمَوْتِ وَابْنُوا لِّلْخُرَابِ

فَكَلِّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ

لَمَنْ نَبِيٍّ وَنَحْنُ إِلَى تَرَابٍ نَصِيرُ كَمَا خُلِقْنَا مِنْ تَرَابٍ أَلَا يَا مَوْتَ!  
لَمْ أَرِ مِنْكَ بَدَأً، أَتَيْتَ وَمَا تَحِيْفٌ وَمَا تُحَابِي كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَيَّ مَشِيْبِي،  
كَمَا هَجَمَ الْمَشِيْبُ عَلَيَّ شَبَابِي أَيَا دُنْيَايَ! مَا لِي لَا أَرَانِي أَسُوْمُكَ مِنْزِلًا أَلَا نَبَا بِي  
أَلَا وَأَرَاكَ تَبَدُّلًا، يَا زَمَانِي، لِي الدُّنْيَا وَتَسْرَعُ بَاسْتِ لَابِي وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَدُوْا انْقِلَابٍ فَمَا لِي  
لَسْتُ أَحْلُبُ مِنْكَ شَطْرًا،  
فَأَحْمَدُ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْحِلَابِ وَمَا لِي لَا أَلْحُ عَلَيْكَ، الْإِبْعَثْ الْهَمَّ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ أَرَاكَ وَإِنْ طَلَبْتَ بِكُلِّ وَجْهِكَ حُلْمَ  
النُّوْمِ، أَوْ ظَلَّ السَّحَابِ أَوْ الْأَمْسِ  
الَّذِي وَلَّى ذَهَابًا أَوْ لَيْسَ يَعُوْدُ، أَوْ لَمَعَ السَّرَابِ وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَيَّ وَفَاءً وَارْجُلُهُمْ جَمِيْعًا فِي الرِّكَابِ وَمَوْعِدُ كُلِّ  
ذِي عَمَلٍ وَسَعِيٍّ بِمَا أَسْدَى ،  
غَدًا دَارَ الثَّوَابِ نَقَلْتِ الْعِظَامُ مِنَ الْبِرَايَا كَأَنِّي قَدْ أَمِنْتُ مِنَ الْعِقَابِ وَمَهْمَا دُمْتُ  
فِي الدُّنْيَا حَرِيْبًا، فَإِنِّي لَا أَفِيْقُ إِلَى الصَّوَابِ سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا فَمَا عَذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابُ يَبِ أَيْةِ حُجَّةٍ  
أَحْتَجُّ يَوْمَ الْحِسَابِ، إِذَا دُعِيْتُ إِلَى الْحِسَابِ هُمَا أَمْرَانِ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي كِتَابِي، حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ يَفِ إِمَّا أَنْ  
أَخْلَدَ فِي نَعِيمٍ وَإِمَّا أَنْ أَحْلَدَ فِي عَذَابِي

كاتب المقالة : أبو العتاهية

تاريخ النشر : 06/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)